المسئلة واجوبتها

القدس — ارجو الجواب على هذه الاسئلة

(١) هل نصب المضارع واجب اذا وقع بعد فآء السبب في جواب النفي او الطلب

(٢) اذا وقع المضارع في جواب الطلب مجرداً من الفآء فهل يُجزم وجوباً وان جاز الرفع وان نقول قم نذهبُ مثلاً فما محل جملة نذهب

(٣) ما محل جملة هو راكب من قولنا جآء وهو راكبٌ زيدٌ . الظاهر انها حال لكن صرّح النحاة بوجوب تأخير الحال اذا جآءت جملةً مربوطةً بالواو فما قولكم في ذلك كلهِ ارجو الجواب ولكم الفضل

ا * ص

الجواب — اما نصب المضارع في الموضع الاول فالظاهر انهُ غير

بالجاعل هم الاناس المذكورون في البيت الاول فكيف ينكر المعهود فكان حق الكلام ان يقال أمسلعهً انتم الجاعلون * السادس البيقور اسم جمع كما في القاموس واسم الجمع وان كان يذكر ويؤنث لكن قال الرضي في بحث العدد ما محصلهُ ان اسم الجمع ان كان مختصاً بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم فانهـا بمعنى الرجال فيعطى حكم المذكر في التذكير فيقال تسعة رهط ولا يقال تسع رهط كما تقول تسعة رجال ولا تقول تسع رجال . وان كان مختصاً بالمؤنث فيعطى حكم جمع الاناث نحو ثلاث من المخاض لانها بمعنى حوامل النوق . وان احتملهما كالخيل والابل والغنم لانها تقع على الذكور والاناث فان نص على احد المحتملين فان الاعتبار بذلك النص . انتهى . فقد صرح بانهُ ان استعملت مراداً بها الذكور تعطى حكم الذكور وقد نص صاحب القاموس وغيرهُ على انهم كانوا يعلقون السلع على الثيران كما تقدم فبهذا الاعتبـار لا يسوغ وصف البيقور

واجب بشرط ظهور المراد . قال الرضي في شرح الكافية وكان الاصل في جميع الافعال المنتصبة بعد فآء السببية الرفع على انها جملةٌ مستأنفة لان فآء السببية لا تعطف وجوباً .. وقد يبقى ما بعد فآء السببية على رفعهِ قليلا كقولهِ تعالى ولا يؤذَن لهم فيعتذرون وقولهِ الم تسأل الربع القوآءَ فينطقُ وقولهِ لم تدرِ ما جزعٌ عليك فتجزعُ جآء جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيهِ كمعنى النصب .. وجاز لك ان لا تصرف في المواضع المذكورة الى النصب اعتماداً على ظهور المعنى والاكثر الصرف اليه . انتهى المقصود منهُ باختصار وتتمة الكلام هناك

واما جزم المضارع المجرد من الفآء في جواب الطلب فان قُصد بهِ الجزآء نحو اطلب تجد فهو واجب وان اريد به الاستئناف نحو قم يدعوك

بالمسلعة * السابع ايراد المسلعة صفة جارية على موصوف مذكور والذي يظهر من عبارة صاحب الصحاح انها اسمٌ للبقر التي يعلق عليها السلع للاستمطار لا صفةٌ محضة حيث قال ومنهُ المسلعة الى آخره ولم يقل ومنهُ البقر المسلعة وقال السيوطي في شرح شواهد المغني نقلاً عن ائمة اللغة ان المسلعة ثيران وحش علق فيها السلع وحينئذٍ فلا تجري على موصوف كما ان لفظ الركب اسم لركبان الابل مشتق من الركوب ولم يستعمل جارياً على موصوف فلا يقال جآء رجالٌ ركبٌ بل جآء ركبٌ * الثامن ان المنصوص عليه في كتب اللغة ان الذريعة بمعنى الوسيلة لا غير وان الوسيلة مستعملة في التعدية بالى فاستعمال الذريعة هنا بدون الى مع لفظة بين مخالف لوضعها واستعمالها المنصوص عليهِ واما اللام فانها للاختصاص فلا دخل لها في التعدية كما يقال أجعل هذا الكتاب تحفةً لك * التاسع قولهُ بين الله والمطر لا معنى لهُ والصواب بينك و بين الله لاجل المطر وذلك لانهم كانوا يشعلون النيران في السلع والعشر المعلقة على الثيران ليرحمها الله تعالى وينزل المطر لاطفآء النار عنها كما تقدم * انتهى كلامهُ وفي بعض هذه الوجوه نظرٌ والله اعلم

الامير وقولك قم نذهب على معنى اننا نذهب وجب الرفع وحينئذٍ فالجملة لا محل لها من الاعراب كسائر الجمل المستأنفة

واما قولنا جآء وهو راكبٌ زيدٌ فالجملة بعد الواو لا تكون الاّ حالاً وما ذكرتم من ان النحاة صرحوا بوجوب تأخير الحال اذا رُبطت بالواو فالمقصود بهِ تأخيرها عن عاملها لا عن صاحبها فلا يجوز ان يقال وهو راكبٌ جآء زيدٌ واما تقديمها على صاحبها كما في المثال فلا يمتنع كما تتحققون ذلك بمراجعتهِ في مواضعهِ

القاهرة — ارجو الجواب على السؤالين الآتيين

(١) المشهور في كلا وكلتا انهما اسمان مفردان واذا أُخبر عنهما رُدَّ الضمير عليهما مفرداً ولكني رأيتهما في بعض المواضع مخبراً عنهما كما يُخبَر عن المثنى فهل يصح ذلك وان صح فما وجههُ

(٢) قرأت في كلام بعضهم « قد كان هذا الامر مشتركاً بيني وبين فلان » مع ان المعروف ان كلمة بين لا تكرَّر مع المعطوف فهل يُعَدّ هذا التركيب صحيحاً

محمد عبد الحميد

الجواب — اما المسئلة الاولى فان كلا وكلتا لفظهما مفرد ومعناهما مثنى وحينئذٍ فلنا ان نراعي اللفظ فنخبر عنهما بالافراد او المعنى فنخبر عنهما بالتثنية وقد إجتمع الوجهان في قول الفرزدق

كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابِ

واما المسئلة الثانية فانما كرَّر بين في المثال الذي ذكرتموهُ لمكان

الضمير لان الضمير المجرور اذا عُطف عليهِ لزمت اعادة الجارّ سواءٌ كان حرفاً نحو مررت بك وبزيد ام اسماً نحو المال بينك وبين زيد . وكذا اذا عُطف الضمير على المجرور نحو مررت بزيدٍ وبك والمال بين زيدٍ وبينك . واما اذا كان الاسمان ظاهرين نحو المال بين زيدٍ وعمرٍو فلا وجه لاعادة الجارّ الاّ في مواضع مخصوصة ليس هنا محل الكلام عليها

انّا للّه وانّا اليهِ راجعون

كتُب على الوطن العربيّ ان لا يكاد ينبت في رياضهِ غصن ادب او يطلع في سمآئهِ هلال فضل الا عاجلتهُ يد المنيّة فاجتثّتهُ وهو في إبّان الاقتبال او عدَت عليهِ الاقدار فرمتهُ بالخسوف قبل الكمال فقد نُعي الينا من سوريا الفتى الاديب بل غرّة الفتيان المرحوم سبع شميّل احد نوابغ شبان العصر في الذكآء والعرفان توفاهُ اللّه اليهِ في قرية كفرشيما من سفح جبل لبنان على اثر داءٍ لم يعمل فيهِ دوآء ولم يُغنِ منهُ تبديل المآء والهوآء فقضى نحبهُ عن ثلاثٍ وثلاثين سنةً انفق جلها في معاناة الدرس والطلب والانقطاع الى خدمة العلم والادب وكان رحمهُ اللّه كاتباً محسناً وشاعراً متفنناً قضى عدةً من سنيهِ في كتابة البصير وغيرهِ من الجرائد فترك فيها من آثار اقلامهِ ما يُعدّ من انفس القلائد الى ان اجاب دعوة ربهِ في السادس من هذا الشهر فراح مأسوفاً على شبابهِ مبكيّاً على فضائلهِ وآدابهِ عزّى اللّه آلهُ واصدقآءهُ على فقده وسقى بصيّب الرحمة والرضوان جوانب لحدهِ